المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 28-09-2005 العـــدد : 15520
الصفحـات : 6 المسلسل : 2

هيوز للسعوديين: نتفق على 'نقاط' ونختلف في أخرى... ولنعزل 'دعاة العنف'

بوش يؤكد: السعودية تتعاون في الحرب على الارهاب

□ جدة - بدر المطوع
وثداء أبو علي

■ أكد الرئيس الاميركي جورج بوش امس ان السعودية «تتعاون في الحرب على الارهاب». جاء ذلك في مذكرة وجهها بوش الى وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس، مساء اول من امس الاثنين، في وقت تقوم مساعدتها كارين هيوز بزيارة السعودية. وقال بوش في مذكرته: «اشهد ان السعودية تتعاون مع الجهود لمكافحة الارهاب العالمي وان المساعدات المقترحة ستساعد في تسهيل تلك الجهود».

وحاولت مسؤولة «الديبلوماسية الشعبية» للولايات المتحدة الاميركية كارين هيوز، من خلال ستة لقاءات متنوعة عقدتها امس مع سعوديين في جدة، أن تكسب ود مضيفيها، ولم يتردد السعوديون في «الحفاوة بها، وإسماعها آراءهم في نتائج سياسات الإدارة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.

وقالت انها مسرورة بلقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي استقبلها مساء امس، في ختام زيارتها إلى السعودية التي استغرقت نحو ٢٤ ساعة، التقت خلالها وزراء ومسؤولين ومثقفين وطلاباً وعائلاتهم وإعلاميين.

وأكدت هيوز تهنئتها للملك عبدالله على سياسته الداخلية «بتوسيع هامش التسامح والتبادل الفكري داخل المجتمع السعودي، من خلال الحوار الفكري الوطني». وقالت انها «تتذكر دوماً مسؤولية المملكة العربية السعودية أمام العالم، كونها البلد الحاضن للأماكن المقدسة والحرمين الشريفين». وعبّرت عن إكبارها لجهود السلطات السعودية في مكافحة الإرهاب، وشعورها بالألم لفقدان ٤٠ رجل أمن سعودياً أرواحهم «خلال محاربتهم عناصر الخلايا الإرهابية».

وعقب استقبال ولي العهد نائب

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 28-09-2005 العـــدد : 15520
الصفحـات : 1 المسلسل : 2

رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز لها والوفد المرافق في مكتبه في جدة، أعربت هيوز عن أملها في أن تؤدي زيارتها للسعودية إلى «تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، خصوصاً أنها تشهد تطوراً كبيراً في كل المجالات».

وعلى عكس ما تسنّى لها في القاهرة، لم تلتقِ المسؤولة الأميركية بأي من رجال الدين السعوديين. لكنها حضّت السعوديين في لقاء مع أعضاء مجلس إدارة هيئة الصحافيين، الذين تجمّعوا لمناقشتها في فندق يطل على البحر الأحمر، على أن يساعدوا الجهود الدولية في عزل «دعاة العنف» وتهميشهم، مبدية تذمرها وقلقها من «نشرات تحريض» توزع في مساجد أميركا.

وتحدثت المسؤولة الأميركية المكلفة من الرئيس جورج بوش بـ «تحسين» صورة بلادها أمام الشعوب الإسلامية، عن ثقتها بأن أطفال أميركا يمكنهم «تعلم الكثير» من أقرانهم الأطفال السعوديين، والعكس صحيح «في حال نشر مفاهيم التسامح واحترام الأديان والترحيب بالثقافات الأخرى».

وفيما وافقت على صواب القول بـ «صداقة» تربط السعودية بأميركا، اعتبرت أن هذه الصداقة محكومة، أحياناً، بـ «نقاط» اتفاق ونقاط اختلاف. وكانت ترد بذلك على قول الصحافي السعودي تركي السديري أن «لدينا قناعة راسخة في أوساط الإعلاميين والمثقفين (السعوديين)، بأن علاقتنا (الرياض وواشنطن) تختلف عن أي علاقة خاصة مع العالم الثالث، بما فيها إسرائيل»، مشددة على أن الشعب الأميركي يؤمن باحترام الأديان والتسامح مع الإنسان، من دون النظر إلى دينه أو عرقه.

وقالت هيوز أمام طالبات كلية دار الحكمة للبنات في جدة وسط حضور ضمّ أكاديميات وسيدات أعمال وإعلاميات سعوديات، أنها «تطمح إلى أن تصل السعوديات إلى مرحلة يعبّرن فيها عن آرائهن، ويتمكنّ من قيادة السيارات والانتخاب وممارسة السياسة في بلدهن».

وبادر عدد من الحضور من كلية دار الحكمة من طالبات ومسؤولات إلى توجيه أسئلة دار أبرزها حول مصداقية الإعلام الأميركي وتشويهه لصورة المسلمين. فأشارت إلى دقة الإعلام الأميركي في المراسلة ونقل الخبر صحيحاً، مع التقيد باشتراطات الموضوعية المهنية ومن دون ضغوط خارجية كونه حائزاً على حق حرية التعبير.